Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحملون ! . . فإذا كان ذلك فى أثناء « تأدية وظيفة » كما يسهل القول والإثبات فويل يومئذ للمسكين ! ثم ويل يومئذ للمسكين . . . إنه لذاهب من الدار إلى النار وما له من شفيع .

وقد كان أصاب الغافل الأثيم جزاءه اليسير فى سرعة لا تليق بمركبات الخيل ولو كان لها مائة حصان ، فجذبه «رجال الأمن» من مقعده الرفيع وصافحوا صدغيه بكل ما وسعته الكفوف من مران على هذا الضرب من المصافحات ، وجعل الرجل يستغيث ويعتذر ويتوسل ولا جواب له إلا ضربات متداركات تتبارى فيها الألسنة والكفوف .

وطال الخصام ولاح لهمام أنه لا يؤذن بختام . . . فلم يجد مناصًا من النزول والسعى فى الإصلاح . ولم يغب عن باله أن اللجاجة قد تفضى برجل الضبط « المعتدى عليه » إلى كتابة محضر واستدعاء شهود ، وأنه سيكون لا محالة واحدًا من هؤلاء الشهود . فإذا أفضى الأمر إلى ذلك فقد كان ينوى أن يعطيهم عنوانه إن قنعوا به ، أو يصاحبهم بعد أن يحتال فى صرف سارة وإبعادها عن القضية ما استطاع .

على أن المسألة لم تلجىء إلى شىء من ذاك ، ولم تستغرق أكثر من دقيقة أو دقيقتين ، فقد كان « رجال الضبط » ظرفاء رقاق الحاشية يعرفون همامًا بالرؤية والسماع وإن لم تجمعهم به صداقة . فتلطف أكبرهم وحيى همامًا بلقبه دون اسمه ، واتجه إلى الحوذى بعد أن صفعه الصفعة الأخيرة . . . وأسلمه الرخصة المنزوعة . . . وهو يهنئه بالسلامة إكرامًا للرجل الذى معه لا إكرامًا